العدد الحادي عشر
ديسمبر ٢٠٢٣

السمات والقيم الفنية للتراث الشفاهي

The artistic features and values in oral heritage

اعداد

أمنية جاد الكريم مصطفى إسماعيل

باحثة بمرحلة ماجستير التربية الفنية

كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10.21608/musi.2024.254233.1143

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

مستخلص البحث:

تناول البحث السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي ، وأهمية دراسة تلك السمات والقيم الفنية ؛ فالتراث الشفاهي يتميز بالاستماع والاحترام والتواصل الفعال والصدق والإبهار والتشويق والاستنتاج والتفسير والخيال والإبداع ، والربط بين الماضي والحاضر ، والقدرة على التأثير والحفاظ على التراث؛ ويعكس أيضًا قيم وسمات وخصائص المجتمع والبيئة بأصالة وتنوع فني، ويرتبط بالتاريخ والأساطير ؛ ويجب الاهتمام بالموروثات الشعبية والبحث عن جذورها وقيمها؛ فالتراث الشفاهي جزء من الفنون الشعبية، ويتوارث بين الأجيال بتلقائية ورمزية تعبيرية، ويعكس ثقافة المجتمع ويضفي عليها لمسة معاصرة؛ فنجد أن الميثولوجيا والثقافة تلعب دورًا في تأصيل تلك الحكايات؛ وتشمل أنواع الحكاية الشعبية الخرافية والواقعية بأشكالها المتعددة؛ والحكايات تُنقل شفهيًا وكتابيًا وتعكس طابع الأدب الشفوي ، وتتعدد في الأنواع؛ وأن الشكل الفني للحكاية يشمل السرد بصيغة الغائب دائمًا، والنثر المسجوع، وبزمن متجاوز، ووجود بطل شرير في أغلب الأحيان؛ أما الأساطير تشمل الشعائر والنشأة والعقائد والخلق ، وتحمل قيمًا ثقافية ودينية؛ ويجب علينا دعم جهود جمع وتوثيق هذا التراث وتضمينه في التعليم للحفاظ عليه ونقل المعرفة والثقافة.

الكلمات الرئيسة: السمات والقيم الفنية، التراث الشفاهي.

The artistic features and values in oral heritage

Abstract

The research delves into the artistic features and values of oral heritage, emphasizing the significance of studying these artistic characteristics and values, Oral heritage is distinguished by qualities such as active listening, respect, effective communication, honesty, fascination, suspense, deduction, interpretation, imagination, creativity, linking the past and present, influencing, and preserving heritage. It also reflects the values, characteristics, and diversity of society and the environment with authenticity and artistic variety, connecting to history and myths, It is crucial to focus on folk traditions, exploring their roots and values. Oral heritage is part of folk arts, spontaneously and symbolically transmitted between generations, reflecting the society's culture and adding a contemporary touch. Mythology and culture play a role in grounding these narratives, encompassing various types of folk tales, including mythical and realistic forms, conveyed orally and in writing, reflecting the nature of oral literature, The artistic form of storytelling involves narrative in an absent format, rhythmic prose, transcendent time, and often includes an antagonist. Myths cover rituals, origin stories, beliefs, and creation, carrying cultural and religious values. Supporting efforts to collect and document this heritage, incorporating it into education, is essential for preservation, knowledge transfer, and cultural continuity.

Keywords: The artistic features and values, oral heritage.

مقدمة البحث:

على الرغم من أن الفن الشعبي عالمي بطبيعته وأسلوبه ، نظرًا لأن كل الفنون الشعبية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع والناس ، فإنها تميل إلى أن تكون متسقة في الرموز والألوان والأشكال والجوهر. (هاني ابراهيم،٢٠٠٥،٣٨)

ونلاحظ اختلاف التكوين الإجتماعي والبيئي لكل بلد اختلافًا كبيرًا عن باقي البلدان ؛وعلى الرغم من ذلك نجد أنه يوجد تشابه في الرموز ، لذا فإن الوحدات والعناصر والمفردات المُنمذجة هي نفسها تقريبًا ، لكن قانون التنظيم وإيقاع ضمير الفنان الشعبي يُظهران أثرًا واضحًا وفقًا لاهتماماته وهواياته وميوله ، فإن التنوع الإنتاجي الذي نراه ناتج من الإبداع الفني وتنوعاته في تلك الأماكن.(عمرو عبد القادر،٢٠١٤،٥٣)

ونجد أن الهوية المصرية فريدة من نوعها ؛ حيث أنها تمتلك مجموعة من الصفات والخصائص التي تميزها عن الهويات الأخرى ؛ تكاد تكون مثل بصمة الإنسان التي تميزها عن غيرها ، وتتجلى في اللغة والدين والعادات والتقاليد ، والعديد من الرموز والكلمات والوحدات والعناصر.

ونجد أن مثل تلك الأشكال والزخارف تعبر عن أصالة وتاريخ وعراقة المصريين في الثقافة والقيم الأخلاقية وتلك المتعلقة بثقافة الفكر المصري؛ ونلاحظ أنه لا يوجد أشياء مماثلة إلا في التراث المصري الأصيل ، مثل عرائس المولد ، والفوانيس ، و الأراجوز و التنورة.(نيفين فاروق،٢٠١٨،٥٩٦)

وقد تعرف العرب على أسلوب السرد منذ العصر الجاهلي(راجح شوقي،١٩٧٦،٣٩٩)؛ حيث كان يستعمله العرب في إخبار أصدقائهم والناس قصص حروبهم التي خاضوها وتفاصيل تلك الأيام التي عاشوها فقد أصبحت مادة مفضلة للمسامرة ؛ وذلك إلى جانب قصص الأساطير وحكايات الجان والشياطين مع ما يتسامرونه من أخبار.(مصطفى البشير،٢٠١٠،١٢٦)

فالقصص والحكايات الجاهلية كانت عابرة عن حكايات رويت على ألسنة العرب؛ ولم تسلم تلك القصص والحكايات من التحريف حتى في عصرها التي ظهرت فيها؛ ولكن نجد أن

كل قصة قد نجحت في الاحتفاظ بجوهرها ومضمونها الأساسي دون تحريف ؛ فالحكاية الجاهلية كانت من ناحية الأحداث والفكرة شفاهية بالكامل؛ ولم تتحول إلى اعمال كتابية إلا في وقت متأخر في محاولة للحفاظ على الروح الجاهلية بها. (ركان الصفدي،٢٠١١،٢٤)

ونجد أن أول من تناول لفظة القصة كنوع من أنواع السرد هو الجاحظ ؛ فنجد أن قبل ذلك كانت تستعمل لفظة قصة كمعنى لحدث ما أو خبر ما(ركان الصفدي،٢٠١١،١٢٦)؛ ونجد أن لأسلوب السرد الشعبي القديم أشكال وأنواع مختلفة؛ بما فيهم من تعددت رواياته أو من مجهول مؤلفه من القصص التي كان يرددها العرب في العصر الجاهلي؛ وقد تم نقل ذلك حتى وصلنا الآن سواءً شفاهيًا أو كتابيًا. (محمد رجب،٢٠٠٢،٢٥٢)

إن التراث الشفوي يمثل خزانًا غنيًا من القيم الفنية، حيث يعزز الاستماع والاحترام، ويسهم في تعزيز التواصل الفعال بين الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، تعكس صدقية الحكايات الشفهية جوانب هامة من الثقافة. يبرز الابهار والتشويق في السرد الشفهي، بينما تسهم القدرة على الاستنتاج والتفسير في إثراء الفهم. يعزز الخيال والإبداع الجوانب الفنية، مع ربط جسر بين الماضي والحاضر. وفي هذا السياق، يظهر التراث الشفوي كوسيلة فعّالة للتأثير على المجتمع، مع التركيز على الحفاظ على هذا التراث القيم.

مشكلة البحث (statement of the problem) :

من خلال العرض السابق، وجدت الدارسة أن التراث الشفاهي مثل (الأساطير والحكايات الشعبية) له عدد كبير من الصور والصياغات المختلفة ذات سمات وقيم فنية كبيرة بالفن عامة وبالتراث الشعبي خاصة والتي تحتاج إلى مزيد من البحث لدراسة تلك السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما أهمية دراسة أهم السمات والقيم الفنية للتراث الشفاهي؟

أهداف البحث (research objectives) :

يهدف البحث إلى:

- إلقاء الضوء على أهم السمات التراث الشفاهي.
- واستخلاص القيم الفنية للتراث الشفاهي.
- الكشف عن القيم التعبيرية والجمالية للتراث الشفاهي.

فروض البحث (research hypothesis) :

يفترض البحث أنه :

- يمكن تحديد أهم السمات والقيم الفنية للتراث الشفاهي.

أهمية البحث (research significance) :

تأتي أهمية البحث في :

١- حث القائمين على العملية التعليمية ومراكز الفنون والثقافة على إحياء التراث الشفاهي.

٢- لفت إنتباه الباحثين إلى التراث الشفاهي وتوظيفه بالدراسات والبحوث العلمية لإثراء مجالات الفنون من خلاله.

حدود البحث (research limits) :

يقتصر البحث التالي على :

حدود موضوعية :

- يرتكز البحث على التعرف على أهم السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي(الأساطير والحكايات الشعبية) .

منهجية البحث (the methodology of research):

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال:

- التعرف على أهم السمات والقيم الفنية للتراث الشفاهي .

مصطلحات البحث (search terms) :

١- التراث الشفاهي :

- لغويًا :

أ- التراث : الإرث : القيم الانسانية المتوارثة. (مجمع اللغة العربية،١٩٩١،٦٦٤)

ب-الشفاهي : (شافهه) مُشافهة ،وشِفاها : خاطبه متكلمًا معه.(مجمع اللغة العربية،١٩٩١،٣٤٦:٣٤٧)

- اصطلاحًا :

التعريف الإجرائي للدارسة :

التراث الشفاهي :

هو كل ما تم تناقُله من نصوص وحكايات وأساطير وأحاديث غريبة وعجيبة من جيل إلى جيل شفهيًا .

٢- الأساطير :

- لغويًا هي :

الأباطيل والأحاديث العجيبة ، واحِدَتُها أسطورة. (أحلام فكري،٢٠١٧،٣٣)

- إصطلاحًا هى :

حكاية إله أو شبه إله أو كائن خارق تفسر بمنطق الإنسان البدائي ظواهر الحياة والطبيعة والكون والنظام الإجتماعي وهي تنزع في تفسيرها إلى التشخيص والتمثيل ، والتجسيم ، وتنأى بجانبها عن التعليل والتحليل. (مجمع اللغة العربية،٣١٠،١٩٩١)

التعريف الإجرائي للدارسة :

الأساطير هي :

حكايات وأحاديث عجيبة وفريدة عن أبطال أو كائنات خيالية يكون الهدف منها إكساب الإنسان عبرة ما أو تسليته .

١- **الحكايات** :- لغويًا هي :

(حَكَى) الشيء – حِكاية : أتى بمثله وشابهه –و– عنه الحديث : نقلهُ – فهو حاك (ج) حُكاة (الحكاية) ما يُحكي ويُقص وَقَعَ او تُخُيلَ. (مجمع اللغة العربية،١٦٥،١٩٩١)

- إصطلاحًا :

أ- الحكاية هي نتاج الشعور العادي والمضمون اللاشعوري لا لشخص بعينه ولكن لمجموعة وفقًا لنظرتها ولما تعتبره مشكلات إنسانية عالمية لذلك ؛ فهي تتكرر وتعاد روايتها والاستماع إليها من جيل إلى جيل. (الهيئة المصرية العامة ،٢٤،١٩٩١)

ب- يري رامانوجان- عالم رياضيات هندي عبقري؛ ولد عام١٨٨٧م وتوفى عام ١٩٢٠م- أن الحدوتة (الحكاية الشعبية) نص شعري يحمل بعضًا من السياق الثقافي الكامن فيه . كما أنه يذهب إلى أنه من غير المستطاع ، إن لم يكن من المستحيل ، إعادة حكى حكاية ما ، كما حُكيت في الاصل. (الهيئة المصرية العامة، ١٩٩٦ ،٥٠)

التعريف الإجرائي للدارسة :

الحكايات هي : نصوص أو أحاديث منقولة من مكان لمكان أو من جيل إلى جيل آخر لنقل تراث ثقافي مستتر بها عن قصص واقعية أو شبه واقعية لأحداث قديمة بهدف الإستفادة منها.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت التراث الشفاهي (الأساطير والحكايات الشعبية) :

(١) محمود شكري صبري :" الأسطورة والحكاية الشعبية في بلاد ما بين النهرين وأثرها في أعمال الفنانين محمد غني حكمت و ماهود أحمد " (٢٠١١). (محمود شكري،٢٠١١)

- **وقد قامت تلك الدراسة :**

بدراسة الأسطورة والحكاية الشعبية في بلاد ما بين النهرين بمعطياتهِ الفكرية ، وسماتهِ الشكلية ، وإنعكاسها على الفنانين محمد غني حكمت و ماهود أحمد .

- **أوجه الإختلاف عن تلك الدراسة :**

في أنه ركز على الإسطورة والحكاية الشعبية في بلاد ما بين النهريين فقط وأثرها في أعمال الفنانين ؛ محمد غني حكمت و ماهود أحمد .

- **والمستفاد من تلك الدراسة في البحث الحالي :**

التعرف على سمات الأساطير والحكايات الشعبية في بلاد النهرين .

(٢) سالي السعيد وأخرون :" الرواية الشعبية وتأثيرها على دراما اللوحة العاصرة " (٢٠١٧).(سالي سعيد،٢٤٥:٢٨٦،٢٠١٧)

- **وقد قامت تلك الدراسة:**

بتوضيح تأثير الرواية الشعبية على دراما اللوحة التصويرية المعاصرة.

- **أوجه الإختلاف عن تلك الدراسة :**

أن البحث الحالي يركز على السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي .

- **والمستفاد من تلك الدراسة في البحث الحالي:**

التعرف على بعض السمات والقيم الفنية من تكوينات فنية مستوحاة من الرواية الشعبية .

(٣) آمال محمد هلال :" الاصول الأسطورية لصورة المرأة في الف ليلة وليلة " (٢٠١٩).
(آمال محمد،٢٠١٩)

- **وقد قامت تلك الدراسة:**

بدراسة صور المرأة الأسطورية في كتاب الف ليلة وليلة .

- **أوجه الإختلاف عن تلك الدراسة :**

إستخدام صور المرأة الإسطورية في كتاب ألف ليلة وليلة .

- **والمستفاد من تلك الدراسة في البحث الحالي:**

في التعرف على بعض سمات الأساطير المتواجدة بألف ليلة وليلة .

الإطار النظري للبحث :

الناحية التاريخية للتراث الشفاهي (الأساطير والحكايات الشعبية) :

إن التراث الشفاهي هو انعكاس حقيقي للمجتمع والبيئة والحياة والوجود ، بأصالة مميزة ، وطابع مبتكر ، مليء بالرموز والحكايات ،وقد ارتبط بالتاريخ والأساطير ارتباطًا وثيقًا ، فهو قريب من الحياة والمجتمع ، وتعبيراتهم المختلفة . إنه نتاج فني بين حياة الإنسان والعمل والطبيعة ؛ ويخضع إنتاجه الفني لقواعد معينة محكوم بالميراث الثقافي والإجتماعي والمعايير والقوانين التي يحددها المجتمع؛ ولعادات وتقاليد ذلك المجتمع ؛ فإنه يتوافق مع وجدان وضمير الجمهور؛ وبالتالي فهو محبوب ومقبول لدى الجماهير ولدى العامة عمومًا.

وتتطلب الموروثات الشعبية عناية شاملة لكي تقوم بواجبتها على أكمل وجه في مجتمعنا الحالي ؛ في جميع أوجه الابداع التي تتطلب بحث عالي الدقة عن جزوره ومنابعه الأصلية واكتشاف الكنوز التي تشكل طرفًا حيويًا بمشاركاتها الاجتماعية والانسانية والفنية من حيث القيم الجمالية والنفعية. (نهى محسن،١٨١،٢٠١٥)

<u>وتتلخص سمات التراث الشفاهي فالتالي :</u>

١- التراث الشفاهي يتميز بطريقة عفوية وتلقائية في نقله .
٢- يتصف أسلوبه بالرمزية .
٣- لا يتقيد بأي أحكام أو ضوابط فنية .
٤- سهولة التعبير من خلاله عن أي حالة .
٥- يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع والبيئة المحيطة به .
٦- سهولة انتشاره .
٧- تعلُق عامة الشعوب به .

٨- أنه وسيله لنقل العبر والقصص والحكايات من جيل لجيل .

٩- وسيلة للترفيه والتسلية .

١٠-يعتبر طريقة من طرق نقل التراث والحفاظ عليه.

ونجد أن المأثور الشعبي عامة والحكايات الشعبية خاصة تتمثل في الناحية الحية من الموروث الثقافي للمجتمع وما هو محفور ومتواجد في ذاكرة الشعب. (أحمد على،٦٥،٢٠٠٩)

فهي جزء أصيل لا ينفصل عن ثقافة الشعب وموروثاتهم القديمة التي تمثل أصل ذلك الشعب ؛موضحًا أصل وهوية ذلك الشعب ؛ وهي جزء لا يتجزأ من كيان وقومية الشعوب (أسماء إبراهيم،٧٤،٢٠١٢)؛ ونجد أن الحكاية الشعبية تجذب جميع الأعمار والفئات إليها بالإضافة إلى أنها كما ذكرنا سابقًا وسيلة للتسلية والترفيه والإمتاع.

وتمتلك الحكاية الشعبية جميع مقومات الأدب الشعبي من الأصالة والتطور والعراقة وإمكانية الإضافة؛ فهي تمثل وجدان الجماعة أكثر من وجدان الفرد أو الذات(عبد الحميد يونس، بدون تاريخ،١١٤)؛ ونجد أن الحكاية الشعبية متفرعة أصلًا من الأساطير؛ ونجد أنها ازدهرت وتمددت في الانتشار في المرحلة الثقافية التي تلت مرحلة الأساطير التي وجدت منذ قديم الأزل ؛والتي تصنف ضمن بداية الفكر الإنساني ؛فهي أكثر تقدمًا من الأساطير؛ وهي ترتبط بأحداث ووقائع حدثت بالأزمنة القديمة ؛فهي تنقل قصص شخصيات إنسانية مجهولة عاشت قديمًا. (أحمد توفيق، بدون تاريخ،١٢٥)

خصائص التراث الشفاهي :

ونجد التراث الشفاهي هو جزء لا يتجزأ من الفنون الشعبية ؛ والفنون الشعبية ماهي إلا فنون من التراث ؛ توارثت من أجيال ماضية ؛ فهي فنون جماعية قائمة على التفاعل بين أفراد الجماعة ؛ وتعكس روح الجماعة؛ ونجد أنه من خصائصها التلقائية والعفوية وسهولة ورمزية التعبير وتبعد كل البعد عن خصائص وصفات البناء الفني الأكاديمي ؛ ولكنها ذات قيمة فنية عالية تنتج فيها بطريقة تلقائية وعفوية بحتة ؛ وهي غالبًا ما ترتبط بالسير والأساطير والحكايات الشعبية والخيالات والأسحار التي تعكس ثقافة تلك الشعوب من عادات وتقاليد ؛ فهي عمومًا

تعكس مضمون حياة الجماعة وثقافتها التي تختلف من مكان إلى آخر؛ فالفنون الشعبية تعد مصدر رئيسي للرؤية الفنية التي تجعل الإبداع الفني يتسم بطابع المعاصرة. (نهى محسن،١٩٣،٢٠١٥)

أصول الحكاية الشعبية :

أوصي العديد من الباحثين بالبحث في أصول الحكايات الشعبية ؛ والاتجاه إلى محاولة كشف جذور تلك الحكايات؛ خاصةً الشفاهية منها؛ حيث نجد أن في بداية الأمر صعوبة واضحة في البحث عن أصولها والغوص إلى جذورها والوصول إلى أصل موثوق لتلك الحكايات الشعبية ؛ولكن ما يمكن قوله هو أن الحكاية الشعبية ما هي إلا نقل لقصة حقيقية قد حدثت في الماضي؛ أي لها أصل من الواقع آنذاك؛ حيث كانت تحمل شيء من البطولة أو المواعظ والعبر ؛ فأخذها الرواة وعدلوا في صياغاتها وأخذت شكل القصص المشهورة ونُقلت من مكان لمكان؛ ومن جيل لجيل؛ وأخذت في الاشتهار والانتشار حتى اكتسبت طابعها الشعبي وأصبحت حكاية شعبية وتناسى الناس راويها الأصلي .

ولقد تعددت الآراء حول أصول الحكاية الشعبية؛ ومن تلك الآراء :

- رأت المدرسة الأدبية أن الحكايات الشعبية الأوربية أصلها هندي.
- ورأت المدرسة الميثولوجية أن الحكاية الشعبية ما هي إلا رواسب للميثولوجيا القديمة وبالأخص التي تتعلق بالطبيعة .
- أما المدرسة الأنثروبولوجية فقد اختلفت مع المدرستين السابقتين وأقرت بالخلفية الثقافية للحكايات الشعبية .
- والمدرسة الشعائرية أو الطقوسية أقرت بالأصل الطقوسي للحكاية الشعبية.
- أما المدرسة التاريخية الجغرافية فدرست باستفاضة انتشار الحكاية بأشكال مختلفة.
- وركزت المدرسة النفسية على التحليل النفسي لما وراء الحكاية .
- المدرسة الوظيفية هي التي تدرس الوظيفة الاجتماعية للحكاية في بيئتها. (هشام بنشاوي،٣٣،٢٠١٧)

أنواع الحكاية الشعبية :

ونجد أن للحكاية الشعبية نوعان كما ذكر بدراسة مها محمد السيد عامر كالتالي :

وقد قُسمت تبعًا لقوانين "أكسل وريك" إلى :

١- حكاية خرافية .

٢- حكاية واقعية أي ترتبط بالحياة اليومية .

ونجد أن الحكاية الواقعية تنقسم إلى :

أ- حكاية معتقدات .

ب-نوادر وحكايات مرحة .

ت-حكايات سياسية الطابع .

ث-حكايات أخلاقية الطابع .

ج- حكايات اجتماعية الطابع. (مها محمد،٥٠٩،٢٠٢٠)

ونلاحظ أن أغلب الحكايات الشعبية قائمة على أحداث ووقائع قد وقعت بالفعل في تاريخ قديم سابقًا ؛ وقد تعلقت بها أذهان العامة من الشعوب لما احتوته تلك الحكايات والقصص من أنواع مختلفة من البطولة؛ مثل السيرة الهلالية وبطلها أبو زيد الهلالي سلامة؛ وسيرة الزير سالم؛ وسيرة عنترة بن شداد وغيرها من الأعمال الأدبية المعروفة والمحببة إلى قلوب الناس؛ وهي متوارثة من أجيال سابقة إلى الأن؛ وقد نقلت عن طريق المشافهة والسرد من خلال طريقتين؛ إما بشكل شعري أو بشكل نثري ؛ وفي الأغلب نلاحظ أن مؤلف ذلك النص أو الحكاية مجهول غير معروف غالبًا ؛ ونظرًا لأن تلك النصوص لم تكتب من قِبل مؤلفها وقد تم نقلها بالطريقة الشفاهية من جيل إلى جيل فقد أُدخل عليها العديد من الإضافات والأساطير التي قد يراها الراوي أو الناقل لها مناسبة لجعلها أقوى وأمتن من ناحية الحبكات الدرامية للقصة ؛ وكذلك نجد أن أغلب الرحالة المسلمين الأوائل اتجهوا إلى الأخذ والاقتباس من تلك القصص والحكايات لملأ الفراغات التاريخية في تاريخ الأمم الغابرة الذي يقومون بتسجيله. (نوفل محمد،٥٦،٢٠٠٨)

وقد حظى أسلوب السرد أو المشافهة باهتمام كبير من الباحثين في كتابة أبحاثهم ؛ فهو موجود منذ قديم الأزل؛ منذ خلق الانسان إذا صح القول سواءً كان كلامًا فنيًا أو كلاماً عاديًا ؛ وتشمل جذوره على أنواع أدبية عديدة.(عمر بوفاس،٣٥،٢٠٠٨)

فنجد أن الحكي " حاضر في الأسطورة وفي الخرافة وفي الحكاية على لسان الحيوان ، وللحكايات الشعبية والقصص القصيرة والملحمة .....والتعبير الجسدي ، كما لو أنه كل مادة صالحة لأن يودعها الإنسان حكاياته". (Roland barthes, 1981,7)

الشكل الفني للحكاية :

ونلاحظ أن الحكايات جميعها تتخذ شكلًا فنيًا شبه ثابت ؛ نستطيع رؤيته في أي حكاية ويسهل ملاحظة عناصره والتعرف عليها ؛ وللشكل الفني عدة عناصر كما ذكرها "عادل أبو شنب " في دراسته؛ المعنونة ب: "مدخل إلى دراسة الحكاية الشعبية العربية "وهى على النحو التالي :

١. الحكاية تحكى وتُقص بصيغة الغائب دومًا :

فنجد أنه على عكس باقي أنواع الأدب العربي الذي يستعمل دائمًا صيغة المتكلم ؛ نلاحظ أن الحكاية لا تستعمل إلا صيغة الغائب ؛ حيث يفضل الراوي أن يكون في موضع حيادي من الحكاية ؛ حتي يخلي نفسه من تلك الحكاية التي لا ترتبط بزمنه الذي يعيش فيه ويقوم فيه برواية تلك القصة ؛ وصيغة الغائب الحازمة تلك؛ قد منعت الأساليب الحديثة من التدخل في أسلوب السرد؛ مثل: (المونولوجات الداخلية والتداعيات) ؛ كما أنها تركت حرية الحوار لإضافة لمسة حيوية على نص الحكاية .

٢. وجود النثر المسجوع دائمًا في نسيج الحكاية :

لابد من وجود النثر المسجوع حيث أنه العنصر المشترك بين الحكاية سواءً الشفهية أو المكتوبة؛ وبين ما يعرف ب"أدب عصر الانحطاط " الذي كثرت فيه الألفاظ المزخرفة والجمل المسجوعة ؛ وذلك بسبب حب رواة الحكاية لتقليد الذين يقومون بالأدب المسجوع – الذين هم في مستوى أرقى من رواة الحكايات – فتلك هي العقدة المشهورة التي أدت إلى إدخال النثر المسجوع في الحكاية .

٣. الحكايات لا تحدد بزمن مناسب لها :

فنلاحظ قفزات عمرية ومرحلية في الحكاية الواحدة ؛ ويمر ذلك دون تعريض الحكاية لأي نوع من تشوه نسيجها ؛ ودون أدنى اعتراض من الرواة أو المستمعين لتلك الحكاية ؛ فنجد

أن الحكايات تهمل موضوع الزمن تمامًا ؛ فهي تتجاوز الحدود المعقولة لذلك بطريقة مقصودة أحيانًا للفت الانتباه ؛ وشد الجمهور لها .

٤. الحكاية تتطلب وجود بطل شرير دائمًا :

وذلك لإضافة الحبكات الدرامية التي تعمل على شد وجذب الجمهور لها .

٥. يلزم للحكاية أداء تمثيلي :

وذلك لجعلها تلصق بأذهان الجمهور؛ كما يمكن إضافة أجزاء تؤدى غنائيًا.(عادل أبو شنب،٨٩:٩١،١٩٨٠)

أنواع الأساطير:

أ- كما ذكرها عبد المعطي شعراوي في دراسته "الأسطورة بين الحقيقة والخيال" كالتالي :

١- الأساطير المرتبطة بالشعائر .

٢- أساطير النشأة .

٣- الأساطير المتعلقة بالعقائد .

٤- أساطير البعث والحساب .

٥- أساطير تأصيل الأنساب .

٦- أساطير الخلق .

٧- أساطير متعلقة بالطبيعة .

٨- الأساطير التي تحمل تأثيرات نفسية. (عبد المعطي شعراوي،٢١٠:٢١١،٢٠١٢)

أسباب بقاء ودوام الأسطورة منذ القدم إلى يومنا هذا :

ترجع أسباب بقاء ودوام الأسطورة إلى :

١- عمق الأسطورة من الناحية الثقافية والدينية والفلسفية .

٢- اعتبارها مادة دراسية تدرس للطلاب .

٣- أنها دائمًا تحكي حكايات وقصص مقدسة قديمًا؛ وعن قصص الخلق؛ وعن الظواهر الطبيعية المختلفة .

٤- جميع أبطال الأساطير القديمة كانوا إما آلهة قديمة أو أشباه آلهة .

٥- قيامها على عدة علوم في باطنها؛ مثل العلوم الإنسانية والفلسفة؛ ويظهر ذلك في مختلف أنواع الأسطورة .

السمات الفنية للتراث الشفاهي:

ونلاحظ وجود العديد من السمات الفنية للتراث الشفاهي ؛ ونذكر منها :

١- التداول الشفاهي :

حيث يتم نقل التراث الشفاهي عن طريق الكلام والتواصل الشفوي بين الأفراد والجماعات من جيل لأخر . وهذا يعني أنه لا يتم تسجيل هذا التراث بالكتابة ولا يحتفظ به على شكل وثائق. (جون دونيل،٢٤:٢٥،٢٠٠٤)

٢- الإبداعية:

يحتوي التراث الشفوي على العديد من القصص والحكايات والأساطير والشعر؛ ويتميز بالإبداعية والتفرد والتعبير عن الثقافة والتقاليد والعادات والتصورات الشعبية. (عبد العزيز السامرائي،٥٢:٥٥،١٩٩٤)

٣- الشمولية:

يشمل التراث الشفوي مواضيع متنوعة وشاملة؛ بما في ذلك الأدب؛ والتاريخ؛ والدين؛ والحكمة الشعبية؛ والقواعد الأخلاقية والمعتقدات. (محمد عمارة،١٦:١٧،٢٠٠١)

٤- التراث الشعري:

يشمل التراث الشفوي العديد من القصائد والأشعار التي تعبر عن مختلف جوانب الحياة اليومية والتاريخية والدينية والاجتماعية. (فؤاد سليمان،٨:١٢،١٩٩٤)

٥- الطقوس والتقاليد:

يتضمن التراث الشفوي العديد من الطقوس والتقاليد التي تنتقل من جيل إلى آخر؛ وتتعلق بمختلف جوانب الحياة اليومية مثل والحروب والزواج والولادة والدفن وغيرها. (عبد الله الشمري،٢٤:٢٥،٢٠١٠)

٦- اللغة واللهجات:

تحتوي الحكايات والأساطير والشعر في التراث الشفوي على العديد من اللهجات واللغات المختلفة التي تعبر عن تنوع الثقافات والتراث الشعبية. (محمد بن عبد الله،٥٠:٥٣،١٩٩٤)

٧- الجمالية:

يتميز التراث الشفوي بالجمالية والتأثير الفني في الكلام والتواصل الشفوي ؛ ويشمل ذلك العديد من الأساليب والتقنيات الفنية مثل؛ الاستعارة والتشبيه والتركيب اللغوي. (سعيد الحجي،٧:١٠،٢٠٠١)

٨- الحرفية والأداء:

يتطلب التراث الشفوي العديد من المهارات الحرفية والأدائية لإيصال القصص والحكايات بطريقة فعالة ومؤثرة على الجمهور. (محمد الشريف،٣٥:٣٨،٢٠٠٥)

٩- الإبداع والتجديد:

يتميز التراث الشفوي بقدرته على التجديد والتطوير بشكل مستمر من خلال إضافة عناصر جديدة وابتكار قصص وحكايات جديدة تتناسب مع التحديات الحديثة في المجتمعات الشفوية. (نبيلة الغمري ،بدون تاريخ،١٢:١٥)

١٠- التركيبة الفنية:

وهي تتعلق بطريقة تنظيم الأفكار والموضوعات والترتيب الزمني والإيقاع والتناغم. (محمد السميري،١٨:٢٠،٢٠١٣)

١١- الثبات والإستمرارية :

يتميز التراث الشفوي بالثبات والإستمرارية؛ حيث يتم تحويله من جيل إلى آخر بطريقة شفوية، ويحافظ على صلابته ومتانته عبر الزمن. (أحمد العبيدي،٨٠:٩٠،٢٠١٢)

القيم الفنية للتراث الشفاهي :

وأيضا نجد أنه يوجد العديد من القيم الفنية للتراث الشفاهي ؛ نذكر منها :

١. الاستماع والاحترام:

ويتضمن هذا العنصر الاستماع الجيد للآخرين واحترام آرائهم وتجاربهم ؛ ويتعلق ذلك بتوفير بيئة آمنة ومريحة للأفراد للتحدث بحرية.(Bill Kovach,2007,11)

٢. التواصل الفعال:

ويتعلق هذا العنصر بالقدرة على التواصل بوضوح وفعالية وضبط اللغة والصوت والتعبير الجسدي؛ وهو يؤدي إلى تبادل الأفكار والمعلومات بشكل فعال. (William B. Gudykunst,2001,23)

٣. الصدقية:

يتعلق هذا العنصر بالامتناع عن الكذب والتزييف والتحريف والتضليل؛ ويهدف إلى الحفاظ على مصداقية المعلومات والتراث الشفوي بشكل عام.(Spence Rachel,1998,56)

٤. الإبهار والتشويق:

يتعلق هذا العنصر بقدرة الحكايات والأساطير والقصص على إثارة الإبهار والتشويق لدى المستمعين أو القراء؛ وتشجيعهم على استكشاف وتجربة ما يروونه في عالمهم الخاص. (John Truby,2007,27)

٥. الاستنتاج والتفسير:

يتعلق هذا العنصر بقدرة المستمعين أو القراء على استخلاص المعاني المختلفة والتفسيرات من الحكايات والأساطير والقصص. ويتطلب هذا العنصر مهارات الاستنتاج والتفكير النقدي.) John D. Walsh,2010,57)

٦. الخيال والإبداع:

يتعلق هذا العنصر بقدرة الراوي على تصوير العالم بشكل مختلف وخلاق وإثارة الخيال والإبداع لدى المستمعين أو القراء. (Joseph Campbell,1988,33)

٧. الربط بين الماضي والحاضر:

يتعلق هذا العنصر بقدرة التراث الشفوي على الاتصال بالماضي وإحياء التراث الثقافي والتقاليد والقيم في الحاضر. (John Miles,2012,44)

٨. القدرة على التأثير:

يركز هذا العنصر على قدرة الحكايات والأساطير والقصص في التأثير على المستمعين أو القراء وتغيير آرائهم وسلوكهم. (Jack Maguire,1998,24)

٩. الحفاظ على التراث الشفوي:

يهتم هذا العنصر بأهمية حفظ ونقل التراث الشفوي من جيل إلى آخر والمحافظة عليه كجزء من التراث الثقافي. (Jane M. Gangi,2008,27)

أهمية دراسة السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي :

تأتي دراسة السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي إلى استكشاف أهمية التراث الشفاهي ، وكيف يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في الحفاظ على هذا التراث الثقافي الغني وفهم عمقه؛ ويأمل في تعزيز الفهم الشامل للتراث الشفاهي والمساهمة في الجهود المبذولة للحفاظ على هذا الكنز الثقافي الذي يروي قصصًا لا تنسى ، ويربط الأجيال ببعضها البعض.

ويعتبر التراث الشفاهي أحد أبرز مكونات الثقافات البشرية، حيث يحمل في طياته تاريخًا غنيًا من الروايات والأشعار والقصص التي تم تناقلها عن طريق الأجيال؛ إن هذا التراث الذي ينطوي على تركيبة فريدة من القيم والسمات الفنية يمثل جزءًا حيويًا من هوية الشعوب والمجتمعات؛ لذلك تظهر أهمية دراسة هذا النوع من الأدب بشكل أكبر من أي وقت مضى.

وتجمع الروايات والقصص الشفوية بين الأصالة والتنوع، وتنقل رؤى العالم والحكمة من جيل إلى آخر؛ وبجوانبها الفنية المتميزة تعكس هذه السمات الفنية التقنيات المحكمة للسرد والتعبير اللغوي الراقي؛ ومن جهة أخرى، تتجلى القيم الفنية في طرق تنظيم القصص وتحديد المعاني، وهذه القيم تلعب دورًا أساسيًا في فهم المحتوى والتأثير على القارئ أو المستمع.

وتمثل دراسة التراث الشفاهي نقطة انطلاق حاسمة لفهم أصول وتطور هذا النوع من التراث؛ فيجب تسليط الضوء على بعض النقاط لتوضيح أهمية التراث الشفاهي ، مثل :

- **الأصول القديمة:**

أي توضيح كيف بدأت التقاليد الشفوية في الأصول القديمة ، وكيف تم تمرير الروايات والقصص عن طريق الشفاه من جيل إلى جيل؛ ويجب تسليط الضوء على الثقافات والحضارات التي أسهمت في تطوير هذا النوع من التراث.

- **التأثيرات التاريخية:**

أي استعراض التأثيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي أثرت على تطور التراث الشفاهي في مراحل مختلفة من التاريخ؛ وما هي الفترات التي كانت تروج فيها تلك الروايات بشكل أكبر.

- **التوثيق والتسجيل:**

أي التطور في وسائل التوثيق والتسجيل ، وكيف أثر ذلك في الحفاظ على التراث الشفاهي؛ على سبيل المثال: دور التكنولوجيا الحديثة في تسجيل هذه الروايات.

- **الانتقال من الفم إلى الكتاب:**

كيف تم توثيق التراث الشفاهي في الكتابات؟ وماذا يمثل هذا التحول من التواصل الشفوي إلى التواصل المكتوب؟

إن دراسة تاريخ التراث الشفاهي تساعد على فهم تطور هذا النوع من التراث عبر العصور، وكيف تأثر بالظروف التاريخية والثقافية، وهو جزء أساسي من أهمية السمات والقيم الفنية في التراث الشفاهي.

أهمية دراسة السمات الفنية للتراث الشفاهي :

تعتبر السمات الفنية جزءًا حيويًا من التراث الشفاهي ، وتشكل جزءًا أساسيًا من سحره وجاذبيته؛ فتتضح أهمية دراستها من خلال التالي :

- **الحفاظ على اللغة وأسلوبها :**

فيجب التركيز على سلامة اللغة والأسلوب المستخدمين في الروايات والأشعار الشفوية؛ وكيف تم استخدام اللغة لإيصال المعاني والمشاعر بشكل فعّال؟

- **الحفاظ على طريقة سرد تلك الروايات من حيث الصوت والأداء:**

فيجب تحليل الأداء ، وكيف تؤثر طريقة السرد والأداء الصوتي على تأثير القصص الشفوية؛ مثلًا: كيف يمكن للراوي استخدام التغييرات في النبرة أو الإيقاع لجذب الانتباه والتأثير على السامعين.

- **الحفاظ على التصوير اللغوي لذلك التراث:**

ويركز على تحليل التصوير اللغوي ، وكيف يمكن استخدام اللغة بشكل مبدع لوصف الأماكن والأشياء وإيجاد تأثير بصري ملموس.

- **الحفاظ على الرمزية والتكرار المتواجدة داخل ذلك التراث:**

وذلك من خلال دراسة الاستخدام المؤثر للرموز والتكرار في الروايات الشفوية ، وكيف يمكن أن يكون لهذه السمات تأثير عميق على الفهم والتأثير.

- **المحافظة على هيكل تلك القصص :**

وذلك من خلال تنظيم القصص الشفوية وبنائها، بما في ذلك التقنيات المستخدمة في إثارة التوتر والتشويق.

- **المحافظة على أزمنة وأماكن ذلك التراث :**

ويتم ذلك من خلال كيفية استخدام مفهوم الزمان والمكان في الروايات الشفوية لتوجيه القصة وإيصال المعنى؛ ومحاولة الرواة الحفاظ على نقل تواريخ وأماكن تلك الروايات بطريقة صحيحة ، كما تلقوها من الرواة السابقين لهم .

إن فهم هذه السمات الفنية يساعد في تقدير جمال وأهمية الأدب الشفوي ، وكيف يمكن لهذه السمات أن تكون طرقًا مؤثرة لنقل المعرفة والقيم بين الأجيال.

أهمية دراسة القيم الفنية للتراث الشفاهي :

إن القيم الفنية تشمل المبادئ والقيم التي تشكل أساس ترتيب وتنظيم القصص والروايات الشفوية؛ ويمكن استكشاف أهمية تلك القيم الفنية من خلال التالي:

- **المحافظة على الأخلاقيات الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع:**

وذلك من خلال دراسة كيفية تجسيد القيم والمبادئ الأخلاقية في القصص الشفوية؛ مثلًا: هل تبرز القصص قيمًا مثل الصداقة، الشجاعة، العدالة، أو الرحمة؟

- **المحافظة على الرموز والمفاهيم الثقافية لذلك التراث:**

وذلك من خلال تحليل كيفية تمثيل الرموز والمفاهيم الثقافية في الروايات الشفوية؛ وكيف يمكن للرموز أن تعبر عن قيم وتقاليد معينة خاصة بزمان أو مكان معين.

- **الحفاظ على تركيب وتنظيم التراث الشفاهي دون تغيير:**

من خلال كيفية تنظيم القصص والروايات بناءًا على القيم والمبادئ التي تهدف إلى توصيلها؛ وهل تمتلك الروايات هياكل محددة تساهم في تعزيز تلك القيم؟

- **التعليم والنقل الثقافي:**

ويتم من خلال معرفة كيف يمكن للقصص والروايات الشفوية أن تلعب دورًا في نقل القيم والمعارف الثقافية من جيل إلى جيل؛ وما هو دورها في تعليم الشباب ونقل التقاليد بطريقة صحيحة للحفاظ عليها دون تشويهها أو تحريفها ؟

- **الحفاظ على الانتماء والهوية:**

وذلك من خلال معرفة كيف يمكن للقصص الشفوية أن تسهم في تشكيل وتعزيز هويات الأفراد والمجتمعات؛ وهل تعزز القصص الشفوية الانتماء والتميز الثقافي؟

إن فهم هذه القيم الفنية يساعد في التعرف على الدور العميق الذي يلعبه التراث الشفاهي في تشكيل الهويات الثقافية والمجتمعية، وكيف يمكن استخدام هذه القيم لنقل وتعزيز القيم والتقاليد عبر الأجيال.

أهمية المحافظة على التراث الشفاهي:

١- المحافظة على الهويات الثقافية واللغوية:

حيث يعكس التراث الشفاهي ثقافات ولغات متنوعة، وبالمحافظة عليه، يمكن الحفاظ على هويات مجتمعات وشعوب محددة؛ ويساهم هذا في الحفاظ على التنوع الثقافي العالمي.

٢- نقل المعرفة والتقاليد:

حيث يحتوي التراث الشفاهي على معرفة تقليدية وتجارب تستفيد منها الأجيال الجديدة؛ وبالحفاظ عليه يمكن للمجتمعات توجيه ونقل هذه المعرفة والتقاليد من جيل إلى جيل.

٣- الحفاظ على التاريخ والتراث:

حيث يحتوي التراث الشفاهي على قصص وذكريات تاريخية قيمة؛ وبالمحافظة عليه، يتم الاحتفاظ بجزء من التاريخ الشفوي والتراث الوطني.

٤- تعزيز التواصل والانتماء الاجتماعي:

يشجع الحفاظ على التراث الشفاهي إلى التواصل بين أفراد المجتمع وتعزيز الانتماء الاجتماعي؛ كما أن مشاركة القصص والروايات تعزز الروابط الاجتماعية وكذلك التلاحم في المجتمع.

٥- التراث الشفاهي مصدرًا للإلهام والإبداع:

يمكن للتراث الشفاهي أن يكون مصدرًا للإلهام للكتّاب والفنانين والباحثين؛ وقد تسهم الروايات والأشعار الشفوية في إثراء الأعمال الأدبية والفنية الحديثة.

٦- مكافحة التزايد والنسيان:

حيث تواجه العديد من الثقافات تحديات فيما يتعلق بتزايد ونسيان التراث الشفاهي؛ ويمكن للمحافظة على هذا التراث أن تكون وسيلة لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على التراث للأجيال القادمة.

نتائج البحث :

١. التراث الشفاهي له أهمية كبيرة للحفاظ على الهويات الثقافية والتاريخ والقيم والمعرفة؛ كما أنها وسيلة للحفاظ على الروابط الاجتماعية وتوجيه الإبداع والابتكار في المجتمعات.
٢. التراث الشفاهي له العديد من القيم الفنية والتعبيرية لإبراز الهوية .

توصيات البحث :

١. تشجيع جمع الروايات والقصص الشفوية وتسجيلها لضمان الحفاظ عليها للأجيال القادمة .

٢. دعم جهود الحفاظ على التراث الشفاهي.

٣. توجيه المزيد من الاهتمام والموارد إلى هذا المجال .

٤. تضمين التراث الشفاهي والسمات والقيم الفنية له في المناهج التعليمية ، لنقل المعرفة والثقافة والحفاظ عليه.

المراجع

أولًا: المعاجم اللغوية:

مجمع اللغة العربية (١٩٩١م) " **المجمع الوجيز** " – ط (٩١-١٩٩٢م)– الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية.

ثانيًا: الكتب العربية:

أحلام فكري (٢٠١٧م): " **سوسن عامر رمزية الفن الشعبي** " – ذاكرة الفنون (١٨) – عدد فبراير – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

أحمد العبيدي(٢٠١٢م): "**التراث الشفوي والهوية الثقافية**" – دار الجندي للنشر والتوزيع – العراق.

أحمد توفيق (بدون تاريخ) : " **الحكاية الشعبية في أسيوط دراسة ميدانية عن موروث الحكي في صعيد مصر** " – الجزء الأول – القاهرة.

أحمد على مرسي (٢٠٠٩م) : " **الحكي الشعبي** " – دار العين للنشر – القاهرة .

أسماء إبراهيم أبو طالب (٢٠١٢م) : " **توظيف الموروث الشعبي في الدراما الموجة للأطفال بالتطبيق علي مسلسل التبة المسحورة** " – مجلة علوم وفنون – المجلد الرابع عشر – القاهرة.

الهيئة المصرية العامة للكتاب " **الفنون الشعبية** " –عدد (٣٤-٣٥) – ١٩٩١– مطابع النهضة العامة.

الهيئة المصرية العامة للكتاب " **الفنون الشعبية** " –عدد (٥٠) – ١٩٩٦–مطابع النهضة العامة.

راجح شوقي ضيف (١٩٧٦م): " **العصر الجاهلي** " – دار المعارف – طبعة ٧ – مصر .
ركان الصفدي (٢٠١١م) : " **الفن القصصي في النثر العربي حتي مطلع القرن الخامس الميلادي** "–منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب بإشراف وزارة الثقافة – دمشق .
سعيد الحجي (٢٠٠١م): "التراث الشفوي: الجمالية والفنون" – مؤسسة الرسالة– لبنان.
عبد الحميد يونس (بدون تاريخ) : "معجم الفولكلور" –القاهرة.
عبد الله الشمري (٢٠١٠م): "تأريخ التراث الشفوي"– الدار العربية للعلوم ناشرون – الأردن.
عبد العزيز السامرائي(١٩٩٤م): "التراث الشفوي والثقافة الشعبية" – مكتبة النهضة العربية – لبنان.
عمرو عبد القادر محمود (٢٠١٤م) : " **فنون بلاد النوبة** " – عالم الكتب للنشر والطباعة .
فؤاد سليمان(١٩٩٤م) : **"الشعر الشفوي وتراثه في المجتمعات العربية والإسلامية"**– دار الغرب الإسلامي–لبنان.
محمد السميري(٢٠١٣م): "التراث الشفوي: الثبات والاستمرارية"– دار ابن حزم – الاردن.
محمد الشريف (٢٠٠٥م) : "التراث الشفوي والفنون الشعبية"– مكتبة الأسد للطباعة والنشر والتوزيع– مصر.
محمد بن عبد الله الرميحي(١٩٩٤م) : "اللغة والتراث الشعبي"– مكتبة العبيكان للنشر– المملكة العربية السعودية.
محمد رجب النجار (٢٠٠٢م): " النثر العربي القديم من الشفاهية إلى الكتابية ،فنونه مدارسه أعلامه " – مكتبة دار العروبة – طبعة ٢ – الكويت .
محمد عمارة (٢٠٠١م): "التراث الشفوي: الشمولية والتفرد"– دار المنهاج للنشر والتوزيع– مصر.
مصطفى البشير قط (٢٠١٠م): " **مفهوم النثر الفني وأجناسه في النقد العربي القديم** " – ديوان المطبوعات الجامعية – طبعة ١ – الجزائر .
نبيلة الغمري (بدون تاريخ) : "التراث الشفوي: الإبداع والتجديد"– دار الخليج– الكويت .
هاني ابراهيم جابر (٢٠٠٥م): "الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل" – الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثالثًا: الكتب المترجمة إلى العربية :

جون دونيل(٢٠٠٤م) : **"التراث الشفوي: الحضارات القديمة وتاريخها"** – دار المدراك –الأردن.

رابعًا: الرسائل العلمية :

آمال محمد هلال وأخرون (٢٠١٩) " الاصول الاسطورية لصورة المرأة في الف ليلة وليلة " – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الدراسات العليا (اللغة العربية وآدابها)– جامعة النجاح الوطنية – نابلس – فلسطين.

عمر بوفاس (٢٠٠٨م) :– " ملامح السرد في النص الشعري القديم " – رسالة ماجستير – جامعة قسنطينة – الجزائر.

محمود شكري و اخرون (٢٠١١) " الإسطورة والحكاية الشعبية في بلاد ما بين النهرين وأثرها في اعمال الفنانين محمد غني حكمت و ماهود أحمد "–**رسالة ماجستير غير منشورة**– كلية الفنون الجميلة –جامعة اليرموك– الاردن .

خامسًا: المجلات والمؤتمرات والأبحاث والمقالات :

سالي السعيد وآخرون (٢٠١٧) :" الرواية الشعبية وتأثيرها على دراما اللوحة المعاصرة " – مجلة بحوث التربية النوعية –جامعة المنصورة – ع ٤٨– ٢٤٥:٢٨٦.

عادل أبو شنب(١٩٨٠م) : " مدخل إلى دراسة الحكاية الشعبية العربية " –المعرفة – وزارة الثقافة – عدد ٢١٩– ٨٤:٩١ .

عبد المعطي شعراوي (٢٠١٢م) :– "الأسطورة بين الحقيقة والخيال " – عالم الفكر – المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب – مجلد ٤٠ – عدد٤– ٢٠٧:٢٥١.

محمود ذهني (١٩٨٨م): " الأطفال والأدب الشعبي " – مقال صحفي – مجلة العربي – مارس .

نهى محسن عبد الرازق(٢٠١٥) : "الجمع بين طرقتي لطباعة بالشاشة الحريرية والنقل الحراري لإنتاج معلقات معاصرة مستوحاة من الفن الشعبي " – **المؤتمر العلمي الثاني "الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل** "– مجلد ١– كلية التربية النوعية–جامعة عين شمس – القاهرة ١٧٧:٢٠٤.

نيفين فاروق حسين (٢٠١٨م) : " الاستفادة من الموروث الشعبي لإبداع تصميمات طباعية لأقمشة معلقات بيوت الشباب " – مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – عدد ١٢– الجزء الثاني– ٥٩٦:٦١٩.

نوفل محمد نوري (٢٠٠٨م): " الأسطورة والحكاية الشعبية وأثرها في الرحالة المسلمين "– مجلة التربية والعلم – جامعة الموصل –المجلد ١٥– العدد٢٤– ٩٣:١١٠.

هشام بنشاوي (٢٠١٧م) : " الحكاية الشعبية " – مقال– قوافل – النادي الأدبي بالرياض– عدد٣٦–٣٥:٢٨.

سادسًا: المراجع الأجنبية :

Bill Kovach& Tom Rosenstiel (2007):- **"The Elements of Journalism**- "Crown Publishing Group –USA.

Jane M. Gangi (2008) : **-"Storytelling and Imagination: Beyond Basic Literacy 8-14"**- Teachers College Press-USA.

Jack Maguire (1998) :- **"The Power of Personal Storytelling: Spinning Tales to Connect with Others"** Tarcher/Putnam -USA .

John D. Walsh (2010) : **-"The Art of Storytelling"**- Luminare Press – USA.

John Miles Foley (2012):- **"Oral Tradition and the Internet: Pathways of the Mind"-** University of Illinois Press-USA .

John Truby (2007) :- **"The Anatomy of Story: 22 Steps to Becoming a Master Storyteller"** - Faber and Faber –UK.

Joseph Campbell & Bill Moyers (1988) : **-"The Power of Myth"** Doubleday –USA.

Roland barthes (1981)**:- Introduction à l'analyse structurale du récit**- Ed. du Seuil – Paris.

Spence Rachel Sutton& Bencie Woll (1998) **:- "The Linguistics of British Sign Language: An Introduction"** -Cambridge University Press – UK.

William B. Gudykunst& Young Yun Kim(2003) :- **"Communicating with Strangers: An Approach to Intercultural Communication"**- McGraw-Hill Education –USA.